

جامعة محمد بوضياف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



تقنيات الاتصال

مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة الثالثة ليسانس اتصال وعلاقات عامة



محاضرة رقم 7

تقنيات الاتصال المكتوبة (الأنواع
التقريرية: الخبر والكاريكاتور)

الدكتور اسعيداني سلامي
أستاذ محاضراً في الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال استراتيجي

أفريل 2024



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES

تقنيات

الاتصال

المكتوبة

(الأنواع

التقريرية: الخبر

و الكاريكاتور)

أولاً. الخبر

1. مفهوم الخبر الصحفي
2. عناصر الخبر الصحفي
3. شروط الخبر الصحفي
4. أنواع الخبر الصحفي

ثانياً الكاريكاتور:

1. تعريف فن الكاريكاتور
2. نشأة فن الكاريكاتير
3. أنواع فن الكاريكاتير
4. علاقة الكاريكاتير بالصحافة
5. بعض أعلام الكاريكاتير في العالم والوطن العربي

إن الغاية من الصحافة هي جمع الأخبار التي تمس المصالح العام، والأخبار هي حجر الأساس في بناء الصحافتين القديمة والحديثة، وعن هذه المادة تصدر جميع المواد الصحفية الأخرى على اختلافها، أي: أن هذه المادة هي الأساس الأول الذي تقوم عليه الصحافة بجميع ألوانها المعروفة، كالمقال، والتعليق، والعمود، والتحقيق، والحديث، والمجريات الصحفية على اختلافها، ولولا الخبر ما عرفت هذه الفنون الصحفية التي نشير إليها بحالٍ ما، غير أنه من الخطأ أن يظن أن نشأة الصحافة مرتبطة بنشأة المطبعة، فالأصح من هذا أن يقال: إن الصحافة ترتبط في الواقع بالصفات الإنسانية والاجتماعية في نفوس البشر، وإن كان لاختراع المطبعة أعظم الأثر في تطور الصحافة ذاتها، فقد تأثرت الصحافة بها كما تأثر غيرها من مظاهر الحضارة في المجتمع. (عبد اللطيف، 1984، ص88)

إن المجتمعات البدائية تناقلت الأخبار بطرقها الخاصة منذ القدم، فقد كانت تتناقل أخبار الصيد والقنص، وأخبار الحرب والسلم، وأخبار الزواج والعبادات والدين، ونحو ذلك، بطريق النقش على الصخر، أو بطريق الأبواق، أو بطريق المنادين الذين يجوبون الأماكن الآهلة بالسكان، أو بطريق الرواة الذين يروون الأخبار والأشعار في كل مكان، أو بطريق الرسل الذين تناط بهم مثل هذه الأمور. ثم ارتقت الصحافة من هذه المرحلة الصوتية إلى مرحلة الكتابة الخطية التي ظهرت أولاً في شكل خطابات دورية، ثم ظهرت بعد ذلك في شكل كتبٍ صغيرة، وبقي الحال على هذا حتى ظهرت المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر للميلاد، ومع ذلك، لم تنتفع الصحافة بهذه الأداة. (عبد اللطيف، 1984، ص88)

1. مفهوم الخبر الصحفي

يُعرّف الخبر الصحفي على أنه وسيلة لنقل المعلومات والحقائق الجديدة والآنية الحدوث، وينقل بطريقة واقعية وموضوعية تتعلق بالواقع الذي يعيشه الأفراد، ويهتم بقراءته أعداداً كبيرة من الجماهير. (الربيعي، 2006، ص193)

2. عناصر الخبر الصحفي:

عند كتابة الخبر الصحفي يجب أن يتمتع بالجودة العالية، وحتى نستطيع أن نقول عنه ذلك، يجب أن تتوفر

فيه مجموعة من العناصر وهي: (عبد اللطيف، 1984، ص 91)

- الجِدْبَة: تميز الخبر الصحفي بالجدية المطلقة، حتى يكون مستوفياً لشروط كتابة الخبر الصحفي.
- أهمية الخبر وفائدته للقارئ: يجب أن يكون الخبر ذات أهمية كبيرة، وفائدة عظيمة تعود للقارئ عندما يقرأه.
- توقيت الخبر: يجب أن يتناسب موضوع الخبر الصحفي مع الوقت الذي يتم كتابته فيه.
- الضخامة أو العدد أو الحجم: التركيز على الأخبار ذات الحجم الكبير والأهمية البالغة، وعدم التركيز على الأحداث الصغيرة على حساب الأحداث الكبيرة.
- الجانب الإنساني: التركيز على المواضيع التي تجذب القارئ، وعادة تكون المواضيع ذات الطابع الإنساني أكثر اهتماماً بالنسبة للقارئ.
- توقع القارئ للنتائج: تكمن أهمية الخبر في النتائج التي يتم توقعها من قبل القارئ.
- الغرابة والطرافة: التركيز على الأخبار التي غير المألوفة من قبل القراء. الشهرة: يركز القارئ ويهتم للأخبار المتعلقة بالمشاهير والشخصيات المهمة.

3. شروط الخبر الصحفي:

هناك شرطان أساسيان عند كتابة الخبر الصحفي وهما: (عبد اللطيف، 1984، ص 94)

- مراعاة الدقة: يجب أن يتميز الخبر بالأمانة والمصداقية عند نقله، والاهتمام بأدق تفاصيله دون إهمال أو التغيير لأي حدث فيه أو قيام الكاتب، بإضافة أحداث وهمية وغير موجودة على أرض الواقع.
- مراعاة الموضوعية: الابتعاد عن الآراء الشخصية للكاتب، بل يجب أن يقوم بكتابة الخبر دون أي زيادة عليه، وفي الحالات التي ترغب الصحفية نفسها بالتعلق على ذلك الخبر، يجب أن يكتب بجانبه، مع مراعاة كتابته ضمن نص الخبر.

4. أنواع الخبر الصحفي:

هناك العديد من الأنواع للخبر الصحفي، وتختلف بناءً على العديد من المعايير وهي: (الربيعي، 2006،

ص200)

- **التقسيم الجغرافي:** ينقسم الخبر الصحفي بناءً عليه إلى:

أ. الأخبار الصحفية الداخلية: وهي الأخبار التي تكون ضمن نطاق الدولة أو المدينة التي يتواجد فيها الصحفي.

ب. الأخبار الخارجية: هي الأخبار التي تكون خارج نطاق دولة أو مدينة الكاتب الصحفي.

- **التقسيم حسب الموضوع:** وينقسم بناءً على هذا المعيار إلى العديد من الأنواع وهي:

أ. الأخبار الاقتصادية.

ب. الأخبار السياسية.

ت. الأخبار الرياضية.

ث. الأخبار الثقافية والفنية.

ج. الأخبار الدينية... الخ

- **التقسيم الزمني:** وينقسم إلى عدة أنواع وهي: (عبد اللطيف، 1984، ص94)

أ. الأخبار الصحفية المتوقعة: وهي الأخبار التي يكون للكاتب الصحفي علم مسبق بها.

ب. الأخبار غير المتوقعة: وهي الأخبار الصحفية التي لا يكون للكاتب علم مسبق بحدوثها.

- **التقسيم حسب الجاهزية والصنع:** وهو الخبر الصحفي الذي يصل للكاتب مجهزاً وقابلاً للنشر، دون بذل أي مجهود في كتابته.

- **التقسيم حسب درجة الفهم:** وهما نوعان:

أ. الخبر المجرد: وهو الخبر الذي يتم كتابته كما هو، دون الحاجة إلى وضع تفسير وشرح له.

ب. الخبر المفسر: فهو الذي يحتاج إلى شرح وتفسير من قبل الكاتب الصحفي.

يعتبر فن الكاريكاتير أكثر التصاقاً بالمتلقي والأكثر شعبية في تكثيف اللحظة الضاحكة والمنعكسة على مشهد الواقع، حيث السخرية والمبالغة لتضخيم الزاوية المنتقدة مما يسمح برؤية تامة للجانب الذي نتناوله بالنقد، فحيوية الكاريكاتير تتطلب وصولاً سريعاً إلى المتابع بتواتر مع الحدث الموحى، ومن هنا علاقته الوطيدة بالصحافة اليومية لأن المعارض الفنية غير كافية لوحدها في خلق التفاعل الحي والمباشر مع الجمهور. (ممدوح، 1999، ص114)

1. تعريف فن الكاريكاتور:

يعود أصل كلمة كاريكاتير إلى اللغة الإيطالية وهي مشتقة من كلمتين هما Caricare و Carico، وتعني كل كلمة من الكلمتين التزويد والتضخيم، وقد أطلقت كلمة الكاريكاتير على هذا الفن بسبب أسلوبه في رسم الشخصيات بطريقة تعتمد على تضخيم أو تحريف بعض المعالم والملامح في الشخصية المرسومة، ويهدف فن الكاريكاتير إلى النقد والاستهزاء بشخصيات واقعية سواء كانت هذه الشخصيات سياسية أو فنية أو اجتماعية. (خضر، 2014، ص89)

2. نشأة فن الكاريكاتير

يعود تاريخ فن الكاريكاتير في العصر الحديث إلى دولة إيطاليا، حيث إن كلمة كاريكاتير استخدمت لأول مرة في عام 1646 في إيطاليا، وبرز فيها أهم الفنانين المختصين في هذا الفن، وبعد ذلك نقل الفنان جيان لورينزو برنيني الإيطالي فن الكاريكاتير إلى فرنسا في القرن السابع عشر، ثم انتقل الفن إلى بريطانيا التي اشتهر بها الفنان جورج تاوتسهند وكان أول من استخدم فن الكاريكاتير في بريطانيا لنقل أفكاره السياسية، وبعد ذلك برز في العالم العربي اسم الرسام يعقوب صنوع الذي كان ينشر في مجلته أبو نضارة رسومات كاريكاتيرية ينتقد فيها بعض السياسيين، وتعد فترة الستينيات في العالم العربي هي الفترة الذهبية لرسامي الكاريكاتير. (حجازي، 2018، ص199)

* نوع الكاريكاتير حسب المحتوى:

يندرج من هذا النوع ثلاثة تصنيفات وهي:

- الكاريكاتير الواقعي: يكون هذا النوع مرتبطاً بالأحداث الواقعية واليومية، وينقل بشكل عام عادات وتقاليد المجتمع والدين والسياسة، ولكنّ الفكرة منه لا تكون بالضرورة الانتقاد، وإنما للتسلية فقط.
- الكاريكاتير الخيالي: يتضمن هذا النوع رسومات وأفكار غير طبيعية أو اعتيادية، ويتم من خلاله نقد الشخصيات أو المواقف بطريقة ورسومات خيالية أو رسم الشخصيات في أماكن حقيقية ولكن لا يمكن الوصول إليها مثل القمر.
- الكاريكاتير السياسي: يتم في الكاريكاتير السياسي انتقاد الأمور السياسية والأحداث الواقعية في المجتمع بطريقة ساخرة، لتوصيل فكرة الرفض أو عدم الرضا عن الأوضاع.

* نوع الكاريكاتير حسب الشكل

تم تقسيم هذا النوع إلى ثلاثة تصنيفات، وهي: (حجازي، 2018، ص200)

- الكاريكاتير الذي يركز على الصورة: يحتوي هذا النوع على صور فقط ولا يرافقها نص أو أي شيء آخر، ويركّز هذا النوع على إيصال الأفكار من خلال الصور والرسومات، ويعد هذا النوع هو الشكل الأصلي لفن الكاريكاتير منذ العصور القديمة.
- الكاريكاتير الذي يركز على النص: يعتمد هذا النوع على النص المكتوب فيه لإيصال الفكرة، والذي قد يرافقه صور ولكنها إضافية.
- الشرائط المصورة: يكون هذا النوع عبارة عن سلسلة من الصور التي تنقل أحداث واقعية، واحتوت المجالات والكتب في الخمسينيات على هذا النوع الذي يعتبر كقصة قصيرة وقد تكون طويلة أحياناً.

* نوع الكاريكاتير حسب الأسلوب

تم تصنيف هذا النوع إلى ثلاثة تصنيفات وهي: (ممدوح، 1999، ص119)

- الكاريكاتير الساخر: أول من استخدم الكاريكاتير الساخر في النقد هو الإنكليزي وليم هوغارت، الذي يعتبر مؤسس اتجاه النقد الاجتماعي في الفن وجسدت أعماله الظواهر السلبية في المجتمع مثل مهنة الدعارة والتبذير والانتخابات، يعتبر هذا النوع متعارفًا عليه في الكاريكاتير السياسي، ويتم نقله عبر وسائل الإعلام والإعلانات وغيرها، ويعتمد في أسلوبه على تضخيم الصفات الشخصية والجسدية للشخصية المراد انتقادها، والهدف منه الاستهزاء بالآراء المعارضة السياسية.
- الكاريكاتير القبيح: يركز هذا النوع على الأحداث الواقعية والشخصيات التي ترمز إلى الرفاهية، للاستهزاء بتفكيرهم وقناعاتهم، من خلال رسومات قبيحة وتهكمية، ويكون الهدف منه الفكاهة أو إثارة الآراء المختلفة بين عامة الناس.
- الكاريكاتير الحديث: اهتم رسامو الكاريكاتير في تطوير هذا النوع منذ أربعينيات القرن الماضي، واستطاعوا تطويره ورسم صور ورسومات توصل أفكار فكاهية وواقعية استمرت إلى الآن.

4. علاقة الكاريكاتير بالصحافة

على الرغم من أن الكاريكاتير أحد الفنون التشكيلية المستقلة إلا أن علاقته الشديدة بالصحافة جعلته يتداخل مع كل منهما بذات الوقت، إذ يجمع الكاريكاتير بين مضمون المقال وخصائص الصورة، فالصحافة هي النافذة الأكثر سرعة لإيصال الكاريكاتير إلى الجمهور عبر الخطاب البصري الذي يعبر عن نبض الشارع وسلاحه الأبيض في وجه الاستبداد حين أعيته السبل الأخرى، رغم أنه اقتصر في بداياته على الإضحاك والتسلية، ولكنه ما لبث أن تبني المواضيع الناقدة الجادة عبر القوالب الهزلية. (خضر، 2014، ص 91)

سجلت الصحافة العربية دخول الكاريكاتير إليها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر على يد يعقوب صنوع الذي لقب بـ"سيد الساخرين في العصر الحديث" من خلال جريدته الأسبوعية "أبو نظارة زرقاء" التي صدرت في القاهرة أيام الخديوي اسماعيل الذي أصدر أمرًا بإيقافها كونها تهاجمه مما اضطر صاحبها لتغيير اسمها مرارًا وتكرارًا، وبعدها أصبح الكاريكاتير علامة بارزة في الصحف العربية والمصرية مثل مجلة "خيال الظل" عام 1907 لأحمد حافظ عوض التي طغى الكاريكاتير على موادها، ومجلة "الكشكول" التي كانت تسخر

من سعد زغلول وحزب الوفد كما لعبت مجلة "روز اليوسف" دورًا مهمًا في الصراعات السياسية القائمة. (ممدوح، 1999، ص120)

سجلت الصحافة العربية دخول الكاريكاتير إليها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر على يد يعقوب صنوع الذي لقب بـ"سيد الساخرين في العصر الحديث" من خلال جريدته الأسبوعية "أبو نظارة زرقاء"، وفي تونس وظف الكاريكاتير في الكثير من الصحف الناشئة وأهمها جريدة "السرور" التي أصدرها الأديب علي الدوعاجي مع بيرم التونسي والتي تتبع جماعة تحت السور، أما في سورية فقد تشابهت الصحافة الهزلية الكاريكاتيرية بمثلتها المصرية ومن أهمها جريدة "المضحك المبكي" التي استمرت بالصدور حتى عام 1966 كما حفلت البلاد العربية بالكثير من الصحف التي اعتمدت الكاريكاتير في أبوابها كتعبير عن منهجها ورؤيتها. (خضر، 2014، ص99)

5. بعض أعلام الكاريكاتير في العالم والوطن العربي

يعتبر الإسباني- الأرجنتيني خواكين سلفادور لابادو الملقب بـ"كينو" من أشهر رسامي الكرتون والكاريكاتير بالعالم، وهو الحائز على "جائزة أمير أستورياس" الإسبانية، إذ تميزت رسوماته بالكونية بشكل يستطيع أي إنسان أن يفهمها أينما وجد، وهو الذي حاول تغيير العالم بالأفكار والفن والكلمة لا بالسلاح، وكان ابتكاره لشخصية الطفلة مافالدا هو الذي كرسه عالميًا إلى حد ما، إذ إنها انطبعت في أذهان الملايين لأن أسطورتها اعتمدت على النقد الذكي واللمح من خلال أسئلة "مافالدا" لوالديها والشروح التي كانا يقدمانها إليها عن الديكتاتورية والاحتفاظ السكاني والحرب النووية و"الزعيم الكوبي" فيدل كاسترو وسواه من المواضيع، وقد عبر أمبرتو إيكو عنها بقوله "إنها تحاول البقاء صغيرة كي لا تقفز إلى عالم الكبار"، فكينو يعتبر أن الناس عندما يكبرون ينسون أوليات السعادة التي عرفوها في الطفولة فهم يتزوجون بلا حب ويلهثون لجمع المال وابتعدون عن المنطق. وكينو الذي اعتبر علمًا في عالم الكاريكاتير غادرنا عام 2020 تاركًا خلفه إرثًا فنيًا باهرًا. (حجازي، 2018، ص203)

وهناك الكثير من رسامي الكاريكاتير في العالم العربي مثل ألكسندر صاروخان وجورج البهجوري ومحمد رخا وصلاح جاهين في مصر، وعلي فرزات ورائد خليل في سورية، ولكن الوجه الأبرز كان لناجي العلي من فلسطين والذي بلغت رسومه أكثر من 40 ألف رسم كاريكاتيري كثف من خلالها عمق المعاناة الفلسطينية ووضح فيها للرأي

العام حجم المعاناة الفلسطينية في الأرض المحتلة ممثلاً صوت المقاومة الوطنية والتي كانت الصورة الناقدة والمتهمكة للكثير من الظواهر السلبية والتي دفع حياته ثمناً لمواقفه. وقد اختار لرسوماته شخصية "حنظلة" وهو رسم يظهر فيه طفل يعقد يديه خلف ظهره، وأصبح هذا الرسم توقيعاً يمهر به العلي رسومه فهو الشاهد والشهيد في جل أعماله. (خضر. 2014، ص102)

باختصار نعتقد من وجهة نظرنا كباحثين في المجال أن فن الكاريكاتير فن مشاغب ومشاكس ومحرض وهو من أكثر الفنون شعبية والتصاقاً بالناس كونه يعتمد على التفاعل المباشر مع المتلقي، على الرغم من كونه مهملاً ومهمشاً من قبل الدارسين والنقاد إلا من محاولات خجولة بعض الشيء، لتأرجحه بين الفن التشكيلي والصحافة ودائماً في الغالب ترجح كفة جهة على جهة في الأعمال المنجزة مما يجعل وجوده قلقاً وغير مستقر وبالتالي فإن انتماءه غير محدد تماماً ولكن الثابت فيه تلك الابتسامة التي يتركها على شفاه محبيه.